مسلمين مخلصين من اسلم وجهه لله عيسى في محل النصب على اتباع حركته
حركة الابن كقولك يا زيد بن عمرو وهي اللغة الفاشية ويجوز ان يكون مضموما
كقولك يا زيد بن عمرو والدليل عليه قوله احار بن عمرو كأني خمر
لان الترخيم لا يكون الا في المضموم **فان قلت** كيف قالوا
هل يستطيع ربك بعد ايمانهم واخلاصهم **قلت** ما وصفهم
الله بالايمان والاخلاص وانما حكى ادعاءهم لهما ثم اتبعه قوله اذ قالوا
فآذن ان دعواهم كانت باطلة وانهم كانوا شاكين وقوله هل يستطيع
ربك كلام لا يرد مثله عن مؤمنين معظمين لربهم وكذلك قول عيسى عليه السلام
لهم معناه اتقوا الله ولا تشكوا في اقتداره واستطاعته ولا تقترحوا عليه
ما تشتهون من الآيات فتهلكوا اذا عصيتموه بعدها ان كنتم مؤمنين
ان كانت دعواكم للايمان صحيحة وقرئ هل تستطيع ربك اي هل
تستطيع سؤال ربك والمعنى هل تسأله ذلك من غير صارف يصرفك
عن سؤاله والمائدة الخوان اذا كان عليه الطعام وهي من ماده اذا
اعطاه ورفده كأنها تميد من تقدم اليه ونكون عليها من الشاهدين
نشهد عليها عند الذين لم يحضروها من بني اسرائيل او نكون من الشاهدين
لله بالوحدانية ولك بالنبوة عاكفين عليها على ان عليها في موضع الحال وكانت
دعواهم لارادة ما ذكروا كدعواهم للايمان والاخلاص وانما سأل عيسى
عليه السلام واجيب ليلزموا الحجة بكمالها ويرسل عليهم العذاب اذا خالفوا
وقرئ ويعلم بالياء على البناء للمفعول وتعلم ونكون بالتاء والضمير للقلوب
اللهم

اللهم اصله يا الله فحذف حرف النداء وعوضت منه الميم وربنا نداء ثان
يكون لنا عيدا اى يكون يوم نزولها عيدا قيل هو يوم الاحد ومن ثم اتخذه
النصارى عيدا وقيل العيد السرور العائد ولذلك يقال يوم عيد فكان
معناه تكون لنا سرورا وفرحا وقرأ عبد الله تكن على جواب الامر ونظيرهما
يرثني ويرثني لاولنا وآخرنا بدل من لنا بتكرير العامل اي لمن في زماننا من اهل
ديننا ولمن يأتي بعدنا وقيل يأكل منها آخر الناس كما يأكل اولهم ويجوز
للمقدمين منا والاتباع وفي قراءة زيد لأولانا وأخرانا والتأنيث بمعنى الامة
والجماعة عذابا بمعنى تعذيبا والضمير في لا اعذبه للمصدر ولو اريد بالعذاب
ما يعذب به لم يكن بد من الباء وروي ان عيسى عليه السلام لما اراد الدعاء
لبس صوفا ثم قال اللهم انزل علينا فنزلت سفرة حمراء بين غمامتين غمامة
فوقها واخرى تحتها وهم ينظرون اليها حتى سقطت بين ايديهم فبكى عيسى عليه
السلام وقال اللهم اجعلني من الشاكرين اللهم اجعلها رحمة ولا
تجعلها مثلة وعقوبة وقال ليقم احسنكم عملا يكشف عنها ويذكر اسم الله
عليها ويأكل منها فقال شمعون راس الحواريين انت اولى بذلك فقام عيسى عليه
السلام فتوضأ وصلى وبكى ثم كشف المنديل وقال بسم الله خير الرازقين
فاذا سمكة مشوية بلا فلوس ولا شوك تسيل دسما وعند رأسها ملح وعند ذنبها
خل وحولها من الوان البقول ما خلا الكراث واذا خمسة ارغفة على واحد منها
زيتون وعلى الثاني عسل وعلى الثالث سمن وعلى الرابع جبن وعلى الخامس قديد
فقال شمعون يا روح الله امن طعام الدنيا ام من طعام الآخرة قال ليس

Copyright © King Saud University